إيسيسكو
ICESCO

مجلة اللغة العربية

دوريَّة علميَّة محكَّمة تُصدرها

منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة

المجلد الثاني - العدد الثاني
رجب 1447 / ديسمبر 2025

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)

شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص. ب. 2275 ، ر. ب. 10104، الرباط، المملكة المغربية

المجلد الثاني - العدد الثاني
رجب 1447 / ديسمبر 2025

© إيسيسكو
جميع حقوق إعادة الإنتاج والترجمة والاقتباس محفوظة

الرقم الدولي الموحد للدوريات الورقية (ISSN): 3007-5726
الرقم الدولي الموحد للدوريات الإلكترونية (E-ISSN) : 3007-5734

التصميم والطباعة في الإيسيسكو

+212537566052 | www.icesco.org | contact@icesco.org

هيئة التحرير

المشرف العام

د. سالم بن محمد المالك

المدير العامُّ لمنظَّمة العالم الإسلاميِّ
للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)

رئيس التَّحرير

أ.د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التَّحرير

أ.م.د. أدهم محمد علي حموية

المحرِّر اللغوي

د. مهند عمر رنــة

الهيئة الاستشارية

- **أ.د. أحمد المتوكل**
  المملكة المغربية
- **أ.د. رمزي البعلبكي**
  الجمهورية اللبنانية
- **أ.د. سعد مصلوح**
  جمهورية مصر العربية
- **أ.د. عبد السلام المسدي**
  الجمهورية التونسية
- **أ.د. عبد العزيز الحربي**
  المملكة العربية السعودية
- **أ.د. محمد حسين آل ياسين**
  جمهورية العراق
- **أ.د. محمد عدنان البخيت**
  المملكة الأردنية الهاشمية
- **أ.د. مسعود صحراوي**
  الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- **أ.د. وليد القصاب**
  الجمهورية العربية السورية
- **أ.د. أون يون كيونغ (نبيلة)**
  جمهورية كوريا
- **أ.د. رحمة أحمد الحاج عثمان**
  ماليزيا
- **أ.د. محمد طالب الحوري**
  الولايات المتحدة الأمريكية
- **أ.د. نيكولاس روزر نبوت**
  مملكة إسبانيا

"مجلّة الإيسيسكو للُّغة العربيَّة" دوريَّةٌ علميَّةٌ محكَّمةٌ للبحوث في اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها، تُصدرها منظمَّة العالم الإسلاميّ للتَّربية والعلوم والثَّقافة (إيسيسكو)، في شهري يونيو وديسمبر (حزيران وكانون الأوَّل) من كلِّ عامٍ، ويشتمل نطاقُها على محورين لبحوث اللُّغة العربيَّة وآدابها وعلومها:

- المحور النَّظري، ويضمُّ البحوث اللِّسانيَّة والأدبيَّة والنَّقديَّة.
- المحور التَّطبيقي، ويضمُّ البحوث التَّعليميَّة والتَّرجميَّة والحوسبيَّة.

لا تمثِّل آراء الكتَّاب بالضرورة توجُّهات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مراسلة المجلة

مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها
منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
(إيسيسكو)
شارع الجيش الملكي، حي الرياض، ص.ب. 2275، ر.ب. 10104
الرباط، المملكة المغربية

www.ijal.icesco.org || ijal@icesco.org

ضوابط النشر

- أن يتَّسم البحث بالجدَّة والموضوعيَّة والرَّصانة العلميَّة.
- ألَّا يكون البحث منشورًا أو مقدَّمًا للنشر في أيِّ وعاءٍ علميٍّ آخر.
- ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث 30٪ (مع استثناء المصادر والمراجع).
- أن يكون عدد كلمات البحث ما بين 5000-7000 كلمة؛ إضافة إلى ملخص للبحث كلمانُه ما بين 200-300 كلمة، وترجمته إلى الإنجليزية.
- أن يكون التوثيق بطريقة الحواشي في كل صفحة، وتُدرج أرقامها بعد علامات الترقيم في المتن، والترقيم جديد لكل صفحة.
- أن يكون التوثيق وفق نظام شيكاغو Chicago.
- أن تُضاف قائمة للمصادر والمراجع مكتوبة بالحروف اللاتينية.
- أن تُرسل البحوث من خلال إنشاء حساب في موقع المجلة (ijal.icesco.org).

أبجديَّةُ الخطِّ العربيِّ في القرنِ الأوَّلِ للهجرةِ: نحوَ رؤيَةٍ جماليَّةٍ
عبد الله فتيني 7

المنظوماتُ التَّعليميَّةُ العربيَّةُ ومكانتُها في حمايةِ اللُّغاتِ المحلِّيَّةِ وتعليمِها: قراءةٌ في نماذجَ من المخطوطاتِ العجميَّةِ في تمبكتو
عبد الكريم حمد 49

مسيرةُ المرأةِ في ميدانِ علومِ اللُّغةِ العربيَّةِ وآدابِها
عبد الرزاق السعدي 79

التَّجربةُ المريديَّةُ في خدمةِ اللُّغةِ العربيَّةِ: قراءةٌ تحليليَّةٌ في العواملِ والمعالِمِ
عبد الأحد لوح 117

المصطلحُ في مُعجَمِ الدَّوحةِ التَّاريخيِّ للُّغةِ العربيَّةِ: مادَّةُ (جَمَدَ) أُنموذجًا
مقبل التَّام الأحمدي 145

منهجُ المعجمِ التَّاريخيِّ للشَّارقةِ وأثرُهُ في صناعةِ الحقائقِ الاصطلاحيَّةِ: قراءةٌ وصفيَّةٌ نقديَّةٌ
الأخضر الأخضري 169

بلاغةُ الاكتفاءِ في شِعْرِ أبي الحسنِ الباخَرْزِيِّ (ت467هـ)
مصطفى اليوسف الضايع 199

كتابُ "إظهار الأسرار في النَّحو" للبركويِّ (ت981هـ): قراءةٌ في تبويبِه، وبنيتِه المعرفيَّة، ومقارنتِه ببعضِ المتونِ التَّعليميَّةِ
مهند عمر رنَّة 231

مناهجُ التَّعليمِ البديلةُ في عالَمٍ مفتوحٍ: التعلُّمُ المتكامِلُ للعربيَّةِ لغةً أجنبيَّةً في دُوَلِ جنوبيِّ شرقِ آسيا
قمر الزمان عبد الغني 253

الكفاياتُ المهنيَّةُ التَّربويَّةُ اللَّازمةُ لمعلِّمي العربيَّةِ للنَّاطقينَ بغيرِها في كلِّيَّاتِ الإلهيَّاتِ التُّركيَّةِ
أحمد مصرلي 275

© إيسيسكو ICESCO 2025

2025 - (2)2
استُلم Received 2025-9-27
قُبل Accepted 2025-11-18

مسيرةُ المرأةِ في ميدانِ علومِ اللُّغةِ العربيَّةِ وآدابِها

عبد الرزاق السعدي*

مُستخلَص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مكانة المرأة في علوم اللغة العربية وآدابها، وتتبُّع حضورها العلمي عبر العصور، وتحليل طبيعة مشاركتها في الفروع اللغوية المختلفة، وقد اعتمد البحثُ المنهجَين الوصفيَّ والتاريخيَّ لرصد جهود المرأة في ميادين النحو، والبلاغة، والعَروض، والخط، والشعر، والنثر، والنقد، ومقارنتها بما ورد في المصادر من توثيق أعلام الرجال وروَّاد المدارس النحوية واللغوية والأدبية، وفي النتائج أنَّ للمرأة إسهامًا ملحوظًا في خدمة اللغة العربية قديمًا وحديثًا، بما نقلته في شعرها من لغة العرب، وما قامت به من تعليمٍ وتأليفٍ وإشرافٍ، وأيضًا لم تُسجَّل للمرأة في المصادر التراثية آراءٌ أو نظرياتٌ لغويةٌ تمثل مذهبًا أو مدرسةً في اللغة، على خلاف ما نُسب إلى الرجال من تأسيسٍ وتقعيد، وقد دلَّ البحث على بروز المرأة في مجالات الأدب شعرًا ونثرًا ونقدًا، وبخاصة في الرثاء، مع حضورٍ معاصرٍ متزايدٍ للمرأة في النشاط اللغوي في الجامعات والمؤسسات العلمية، ومن ثم يقترح البحث ضرورةَ تعزيز مشاركة المرأة في البحوث اللغوية، وتمكينها من المواقع العلمية، وتشجيعها على الإسهام في المؤتمرات والمجامع اللغوية، بما يسهم في بناء وعي لغوي متوازن يبرز حقيقة مكانتها في الدرس اللغوي العربي.

مفاتيح البحث: علوم العربية، الدرس اللغوي، المرأة، الأدب العربي

* أستاذ الدراسات اللغوية العربية وعلوم الشريعة الإسلامية، جامعة المعارف، جمهورية العراق، alhodhod_am@yahoo.com.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ICESCO Journal of Arabic Language
ISSN: 3007-5726 | E-ISSN: 3007-5734
https://doi.org/10.70910/ijal2(2)3

The Trajectory of Women in the Field of Arabic Language and Literature

Abdul Razak Al Saadi*

Abstract

This study aims to uncover the status of women in the fields of Arabic language and literature, tracing their academic presence across different eras and analyzing the nature of their participation in various linguistic disciplines. The study employs both descriptive and historical methodologies to document women's contributions in areas such as grammar, rhetoric, prosody, calligraphy, poetry, prose, and criticism, and to compare these contributions with the documented achievements of male figures and pioneers of grammatical, linguistic, and literary schools. The findings indicate that women have made significant contributions to the service of the Arabic language, both historically and in contemporary times, as evidenced by their poetic expressions and their roles in teaching, writing, and supervision. However, the heritage sources do not record any linguistic opinions or theories attributed to women that represent a school or doctrine in the language, in contrast to the establishment and codification attributed to men. The study highlights the emergence of women in the fields of literature, both in poetry and prose, as well as criticism, particularly in elegy, along with a growing contemporary presence of women in linguistic activities within universities and scientific institutions. Consequently, the study suggests the necessity of enhancing women's participation in linguistic research, empowering them in academic positions, and encouraging their contributions to conferences and linguistic assemblies, thereby fostering a balanced linguistic awareness that highlights the true status of women in Arabic linguistic studies.

Keywords: *Arabic studies, linguistics, women, Arabic literature*

* Professor of Arabic Linguistic Studies and Islamic Law, Al-Maarif University, Iraq, alhodhod_am@yahoo.com.

© إيسيسكو ICESCO 2025

مُقدِّمة

إن المرأةَ – شأنها شأن الرجلُ – آدميٌّ كَرَّمَهُ الله تعالى بقوله: ((ولَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)) [الإسراء: 70]، ولهذا التكريم الإلهي مظاهرُ شتى، ومساللكُ متنوعةٌ، ومفاهيمُ عدَّةٌ، يتقدَّمها التكامل الإنساني لإقامة مسيرة الحياة واستمرارها، فالمرأة صنو الرجل وعَونٌ له، وأحدهما مُكمِّلٌ الآخرَ في هذه المسيرة؛ علمًا، وثقافةً، وسياسةً، واقتصادًا، وقيادةً، وفكرًا.

وقد جاء دينُ الله الخاتِمُ – الإسلام – لِيضعَ المرأة في مكانها الصحيح، بعد أن قاست الاضطهاد والتهميش المقيت في عهود ومجتمعات بعيدة من تعاليم الإسلام التي منحتها دورها المناسب الذي يعزِّز وجودها الإنساني، ويحفظ لها كيانها، ويرفع مقامها، ويعصم حرمتها وكرامتها من عبث العابثين وإفساد المتمردين، وقد أقام الإسلام للمرأةِ عرشًا مصونًا تنطلق منه نحو الخير والتنمية، ومسح عنها دموع الحزن والكآبة، وأعاد إليها شخصيتها، ومنحها سيادة القرار، وحقَّق لها ما تصبو إليه من عيش كريم.

والمرأة تكون أمًّا وبنتًا وزوجةً، وفي آنٍ معًا مفكرةٌ، وعالمةٌ، وفقيهةٌ، وأستاذةٌ، ومؤرخةٌ، وشاعرةٌ، ولغويةٌ، وسياسيةٌ، واقتصاديةٌ، ولها في ذلك كُلِّه دورٌ بارزٌ مؤثِّرٌ، لذا اعتمد الإسلام حقوقَ المرأة لتنالها كاملةً غير منقوصةٍ، وفي مقابل هذه الحقوق قرَّر عليها واجباتٍ تؤدِّيها لتكتمل دورةُ الحياة.

ومن حقوق المرأة وواجباتها طلبُ العلم، والتسلُّحُ بالثقافة، وإحرازُ أنواعٍ من المعارف النافعة، فتغدو ذاتَ وزنٍ علمي وثقافي، تمتلك به مفاتح نور العلم؛ لتزيل ظلام الجهل وتبدِّدَ عن القلوبِ أكِنَّتها، وتؤدِّي دورَها العظيمَ في إعمار الأرض التي استعمرَ اللهُ تعالى فيها عبادَه.

وفي هذا البحث إطلالةٌ على فرعٍ من فروع العلم ودورِ المرأة فيه، وهو علوم اللغة العربية وآدابها، فإن حدَّثنا التاريخ عن مؤمناتٍ صالحاتٍ، ومحدِّثاتٍ، وعابداتٍ، وواعظاتٍ، وفقيهاتٍ، وراوياتٍ، وأديباتٍ، وشاعراتٍ، فإننا لم نقرأ أو نسمع بمصطلح النحويَّات، أو الصرفيَّات، أو البلاغيَّات، أو اللغويَّات، أو العروضيَّات، وما إلى ذلك من أوصاف تَنْسِبُ المرأةَ إلى هذه الفروع من علم اللغة العربية، وما علمناه من ذلك نجده منسوبًا إلى النحويين، والصرفيين، والبلاغيين، واللغويين، والعروضيين، كما في مصادر اللغة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

ثم إنَّا نجد فحول هذه الفروع اللغوية من الرجال الذين قرَّروا القواعد، وساقوا الشواهد، وألَّفوا الكتب، وطارت أسماؤهم وشهرتهم شرقًا وغربًا، ونُسِبَتْ إليهم النظريات والمذاهب والمدارس وخلَّدهم التاريخ في ذلك، فهل معنى ذلك أن المرأة بمعزلٍ عن هذه العلوم؟ أو أنها تجهل ما اعتمده الرجالُ في هذه اللغة؟ أو أنها نُحِّيت جانبًا عن الإبداع في اللغة تأليفًا، وتدريسًا، ونظرياتٍ، وقواعدَ؟

هذه إشكالاتٌ تجب الإجابة عنها لتكون الحقائق بين أيدينا جليَّةً عبر المتابعة الدقيقة الشاملة لما حصل في تاريخنا على مَرِّ العصور، وربما يأتي هذا البحث خطوة أولى ونواة في تصحيحِ ما شاع من مفاهيم، وإظهارِ ما خفي من معلومات عن المرأة ودورِها في اللغة العربية، مؤملًا أن يتواصلَ البحثُ في هذا الصدد من الباحثين المخلصين؛ ليقرِّروا المزيد منه، فإنَّ فوق كلِّ ذي علمٍ عليم.

وإن إسهام المرأة في علوم اللغة العربية وآدابها ليتفاوت كمًّا وكيفًا، منذ العصور التي سبقت الإسلام، مرورًا بالعصور الإسلامية، ووصولاً إلى عصرنا الحاضر، فقد حدَّثنا التاريخ وكُتُبُ اللغة والتراجم عن نساء عالمات قَدَّمْنَ عطاءً لغويًّا بألوان مختلفةٍ، وأساليبَ متنوعةٍ، وجهودٍ عدةٍ، تتسم بالقوَّة حينًا، وبالضعف حينًا آخر؛ نتيجة عوامل بيئية، أو ظروف اجتماعية، أو مقتضيات سياسية، أو اقتصادية، أو أخلاقية.

ولا نخفي القولَ إنَّ دورَ المرأة في علوم اللغة العربية وآدابها لا يزال دون الطموح المنشود الذي يفرضه الواجب الإنساني والشرعي عليها، ولا ننكر أيضًا تقدُّم الرجال في خدمة هذه اللغة وبروزَهم في الجانب اللغوي إبداعًا، وتطويرًا، وتأليفًا، وتدريسًا، فإذا ما تركنا السنوات الأخيرة من عصرنا الحاضر، فإننا لا نجد للمرأة نشاطًا يُذكر في ذلك، فلا تأليف ولا مشاركة في المجامع أو المؤتمرات اللغوية إلَّا النزر القليل، وهذه قضية ينبغي لها أن تُدرس بعمق وتأنٍّ، لإيجاد أفضل السبل التي تنمِّي قدرات المرأة، وترتقي بها إلى مستوى عالٍ من الثقافة اللغوية والإنجاز اللغوي، وأما في السنوات المتأخرة من عصرنا الحالي فنلاحظ تَغيُّرًا ملموسًا لدى المرأة تجاه علوم اللغة العربية وآدابها، فهناك تأليفٌ، وتدريسٌ، ومُشاركاتٌ في

© إيسيسكو ICESCO 2025

الندوات والمؤتمرات والمجامع اللغوية، وحصولٌ على شهاداتٍ أوليةٍ وعليا في اللغة العربية وآدابها، وهذا يبشر بخير إذا ما أُخذ بيده نحو التنمية والترشيد، ليكون الحفاظ على لغة القرآن جهدًا مشتركًا بين الفريقين؛ الرجال والنساء سواء بسواء، من دون أن يستأثر به فريقٌ من دون آخر.

لذا يتناولُ هذا البحث إسهام المرأة وجهودها في الجانبين اللغوي والأدبي، ويقدِّم نماذجَ نسائية لمن كان لهنَّ دورٌ بارزٌ في هذين الجانبين، من التدريس، والتأليف، والرواية، والنقد، والشعر، والنثر، والخَطِّ، وإنشاء المدارس والمراكز اللغوية، وما إلى ذلك من نشاطات تصبُّ في خدمة اللغة العربية وآدابها.

إسهام المرأة في الجانب اللغوي

لم يذكر مَن كتبوا في تاريخ النحو والصرف ونشأتهما، ولا مَن ترجموا للنحاة؛ دورَ المرأة فيهما، ولم يتناولوا جهودها تناولًا واضحًا، ولم يتحدَّثوا عن رأيها في قضايا النحو والصرف، ولا عن وجودها عنصرًا مؤثرًا في المدارس النحوية المعروفة، بل إن كُتُبَ النحو والصرف ذاتَها لم تنقل لنا من بين الآراء رأيًا منسوبًا إلى المرأة في النحو والصرف، فكلَّ ما نقلته نجده منسوبًا إلى العلماء الرجال من مدارس البصرة، والكوفة، وبغداد، والشام، ومصر، والأندلس، وغيرها، والأمرُ نفسه بالنسبة إلى فروع اللغة العربية الأخرى، من مثل البلاغة، وفقه اللغة، والعروض، وغيرها، فلا آراءَ للمرأة تذكر، ولا تأليفَ يُنسب إليها إلَّا النزر القليل الذي لا يمثِّل ظاهرة توازي دور الرجال في هذه العلوم.

والباحث في عصرنا هذا حين يتناول شأن المرأة من الجوانب اللغوية؛ يجد عقبة لا يذللها إلَّا التنقيب في المصادر، والاستقصاء في بطون كتب التاريخ، في مدَّة زمنية غير يسيرة، لعله يظفر بمراده، ويدرك حاجته في بحثه، وقد حدَّثنا التاريخ عن نساء شاعرات وأدبيات وناقدات، وكان فحولُ الشعراء من الرجال يحتكمون إلى المرأة – كما سنذكر ذلك في إسهام المرأة في الجانب الأدبي – ويذعنون إلى أحكامها في نقدِ شعرهم وإقرار المتقدِّم فيهم، ولا يمكن

© إيسيسكو ICESCO 2025

أن تصل المرأة إلى هذا المستوى الرفيع من فصاحة البيان وبلاغة الكلام وثقة الرجال بأحكامها، ما لم تكن مؤهلاتها الثقافيةُ والعلميةُ مستندةً إلى معرفة واسعة بعلوم اللغة العربية، وإلَّا اعترى شعرها الوهنُ والضعفُ، وأصاب مكانتها الأدبية التراجع وفقدان الثقة بها، ويبدو أن أدب المرأة قد غطَّى على نقل أخبارها اللغوية، على أساس أن قواعد اللغة وسيلة يُتوصَّل بها إلى جودة التعبير وحسن الأداء الذي يظهر للناس سماعًا وقراءة، ويؤثّر في مشاعرهم، في حين أن قواعد اللغة لا تلامس مشاعر الناس وهواجسهم، فلا يكترثون بنقلها عن المرأة.

وأيضًا كانت المرأة الباعثَ الأولَ على وضع قواعد اللغة العربية بعامة، وقواعد النحو والصرف بخاصة، فقد نقلت الروايات عن أبي الأسود الدؤلي أن ابنته قالت له في يوم شديد الحرّ: "يا أبتِ ما أشَدُّ الحَرِّ؟"، فقال لها: "إذا كانت الصقعاءُ[1] مِن فَوقِكِ، والرمضَاءُ من تحتكِ"، فقالت: "إنما أردتُ أنَّ الحرَّ شديدٌ"، فقال لها: "فقولي إذن: ما أشدَّ الحَرَّ!".[2]

وفي رواية أنه دخل منزله، فقالت له بعض بناته: "ما أحسنُ السماءِ؟"، قال: "أي بُنَيَّةُ، نجومُها"، فقالت: "إنّي لم أُرد أيَّ شيءٍ منها أحسنُ؟ وإنَّما تعجبتُ من حسنها"، فقال: "إذن فقولي: ما أحسنَ السماءَ!"، فحينئذٍ وضع كتابًا، قال حرب بن أبي الأسود الدؤلي: "أولُ باب رَسَمَ أبي من النحو بابُ التعجب"، وقيل: "أول باب رسم الفاعلُ، والمفعولُ، والمضافُ، وحروفُ الرفع والنصب والجر والجزم".[3]

وتُثبت هذه الروايات أنه كان للمرأة حِسٌّ لغويٌ رفيع تُمَيِّزُ فيه بين ما يكون سياقُ الكلام فيه استفهامًا، وبين ما يكون تعجُّبًا، إلا أن اختلاطها بمن لا ينطق العربيةَ أفقدها دقةَ استعمال الحركات فيما هو استفهام أو تعجُّب، فاضطر أبوها إلى أن يصوِّب لها، ويضع نواةً للقواعد اللغوية.

---

[1] الصقعاء، أي الشمس.

[2] القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 2004)، ج1: ص51.

[3] السابق نفسه.

© إيسيسكو2025 ICESCO

ثم إن للمرأة فضلاً تشارك فيه الرجل في إرساء القواعد اللغوية والأحكام النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية، والاحتفاظ بثروة لغوية كبيرة عبر ما حفظته ونقلته من نصوص لغوية معتمدة من النثر أو الشعر، سواء كانت القائلة أم الراوية، فكم رأيٍ ومذهبٍ لغوي سطَّرته كتبُ اللغة بالاعتماد على ما قالته المرأة بكلام عربي فصيح، أو نقلته عن العرب الذين يُحتجُّ بعربيتهم لتقعيد القاعدة اللغوية، وبذلك ندرك دور المرأة في إثراء العلوم اللغوية وتطويرها.

1. إسهامها في صناعة الشواهد النحوية:

فيما يأتي نسوق أمثلةً من الأحكام اللغوية المبنية على شواهد عربية قدَّمتها المرأة:

(أ) وجوب اللام بعد (لولا) والقسم، بناء على ما سمعه عمر بن الخطاب ﷺ – ذات ليلة وهو يطوف بالمدينة – من قول امرأة:[1]

تَطَاوَلَ هذا اللَّيلُ تَسْرِي كَواكِبُهْ وَأَرَّقَنِي أَنْ لاَ ضَجِيعَ أُلاَعِبُهْ

فَواللهِ لولا اللهُ لاَ شيءَ غَيرُهُ لَزُعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ

فدخول اللام على (زُعْزِعَ) واجبٌ لاجتماع (لولا) مع القسم، ولو لم يكن القسم لجاز حذفُ اللام، كأن يقال: لو كان لي مالٌ لأنفقته، ويجوز (أنفقته) من دون لام.

(ب) جواز تقديم اللقب على الاسم، بناءً على قولِ جنوب أخت عمرو ذي الكلب:[2]

بِأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَمْرًا خَيرُهُمْ حَسَبًا بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَولَهُ الذيبُ

فاللقب (ذا الكلب) – وهو نوع من أنواع العَلَم – تقدَّم على الاسم (عمرًا)، وهذا جائز، ولكنه قليل، إذ الأصل تقديم الاسم العلم على اللقب، تقول: جاء خالدٌ زين العابدين، لا العكس.[3]

---

[1] من بحر الطويل، وكانت المرأة قد أغلقت عليها بابها، لأن زوجها ملتحق بالجيش، فسأل عمر ﷺ: "كم تصبر المرأة عن زوجها؟، فقيل له: "أربعة أشهر"، فأمر ألا يغيب أحد من الجيش عن زوجه أكثر من أربعة أشهر، وأكرم المرأة على صبرها. انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل** (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ج9: ص23.

[2] من بحر البسيط، و(بطن شريان) اسم مكان.

[3] انظر: **شرح الأشموني على ألفية بن مالك** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998)، ج1: ص110.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(ج) جواز الفعل غير الناسخ بعد (إنْ) المخففة، بناءً على ما قالته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، زوج الزبير بن العوام ﷺ:[1]

شَـلَّتْ يَمِينُـكَ إِنْ قَتَلْـتَ لَمُسْـلِمًا حَلَّـتْ عَلَيْـكَ عُقُوبَـةُ الْمُتَعَمِّـدِ

فقد جاء الفعل (قتل) بعد (إنْ) مكسورة الهمزة مخففة النون، وهو فعل غير ناسخ، وقول عاتكة هذا نادر يرى بعض النحويين أن لا قياس عليه، أما الأخفش والكوفيون فيرون أنه لا مانع من القياس عليه، فيقال: إِنْ قام لأَنا، وإِنْ قَعَدَ لَزَيدٌ، والأصل أن يأتي بعدها فعل ناسخ، كقوله تعالى: ((وإِنْ كانت لكبيرة)) [البقرة: 143].

(د) استعمالُ وزنِ (فُعَلٍ) في غير النداء، بناءً على قول عَمرةَ بنت عمران بن الحارث الراسِبيّ:[2]

اللهُ أَيَّـــدَ عِمْـــرانًا وَطَهَّـــرَهُ وَكَانَ عِمْرَانُ يَدْعُوا اللهَ فِي السَّحَرِ

يَـــدْعُوهُ سِـــرًّا وَإِعْـــلاَنًا لِيَرْزُقَـــهُ شَـــهَادَةً بِيَـــدَي مِلْحَـــادَةٍ غُـــدَرِ

استشهد به النحويون على جواز استعمال (فُعَل) الملازمةِ للنداء في غيره، لأنَّ الشاعرة استعملت (غُدَر) صفة لـ(ملحادة)، وهو معدول عن (غادر)، وهذا استعمال للضرورة، لأنه كان معرفةً بالنداء، فنُقل إلى الصفة، فكان نكرة، فنُعت به، وأصبح مثلَ قولهم: مررت بِرَجُلٍ حُطَمٍ، ومَالٍ لُبَدٍ.

---

[1] من بحر الكامل، قالته عاتكة بعدما قُتلَ زوجها الزبير، وقد قتله عمرو بن جرموز بعد منصرفه من وقعة الجمل.
انظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج8: ص71–72؛ **شرح الأشموني على ألفية بن مالك**، ج1: ص318.

[2] من بحر البسيط، قالته عمرة ترثي ابنها عمران أحد نُساك الخوارج، وقد قُتِلَ يوم دولاب، والملحادة مبالغة في (ملحد) من (ألحد)، إذا جار ومال عن الحق، و(غُدَر) على وزن (فُعَل)، صفة (ملحادة)، بمعنى (غادر).
انظر: السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: أحمد شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998)، ج2: ص46؛ الشنقيطي، **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق: محمد باسل عيون السود (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1999)، ج1: ص390.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(هـ) جواز قطع النعت أو إتْبَاعِهِ إذا تعدَّد، بناءً على قول الخِرْنِق بنت هَفَّان البكريّ اليشكريّ:[1]

لاَ يَبْعَـدَنْ قَـومِي الَّـذِينَ هُـمُ سُـمُّ العُـدَاةِ وَآفَـةُ الجُـزُرِ

النَّـازِلُونَ بِكُـلِّ مُعْتَـرَكٍ والطَّيِّبُـونَ مَعَاقِـدَ الأُزُرِ

روي (النازلين، الطيبون)، وروي (النازلين، الطيبين)، وقد استشهد به النحويون على جواز قطع النعوت أو إتْباعها منعوتًا إذا تعدَّدت، وكان المنعوت معروفًا من دونها، فالمنعوت (قومي) فاعل (يَبْعَدَنْ)، والنعت (النازلون، الطيبون) – برفعهما على الإتباع، أو نصبهما على القطع – مفاعيل، بتقدير (أمدح، أذكر)، ويجوز رفع الأول ونصب الثاني، أو العكس.

وللنحاة بهذه الأبيات استشهاد آخر، وهو جواز دخول نون التوكيد على الفعل المضارع إذا كان دعاءً، كما في قولها: "لا يَبْعَدَنْ".[2]

واستشهاد ثالث على نصب (معاقد) بقولها: "الطيبون"، تشبيهًا بالمفعول به؛ لأنه معرفة بإضافته إلى (الأُزرِ)، كما يقال: الحَسَنُونَ أَوْجُهَ الأخِ.[3]

(و) جواز حذف ضمير المفعول من العامل الثاني في تنازع العامل، بناءً على قول عاتكة ابنت عبد المطلب:[4]

بِعُكَـاظَ يُعْشِـي النَّاظِرِيـ ـنَ إِذَا هُـمُ لَمَحُـوا شُـعَاعُهْ

---

[1] من بحر الكامل، قالته هَفَّانُ أخت طَرَفَة بن العبد من أمه تفخر بقومها بني قيس، وتدعو لهم بألا يهلكوا، فهم سُمٌّ على الأعداء، كرام ينحرون الجزر للضيف، وقولها: "لا يبعَدَن"، بفتح العين، أي لا يهلكن، وسم العداة أي قاهر الأعداء، وآفة العاهلة المهلكة، والجزر جمع الجزور من الإبل، والمعترك موضع القتال، ومعاقد الأزر كناية عن العفة وعدم الخنا والزنا.

انظر: **شرح الأشموني على ألفية بن مالك**، ج2: ص326.

[2] انظر: المصدر السابق، ج3: ص112.

[3] انظر: السيوطي، **همع الهوامع**، ج3: ص125؛ الشنقيطي، **الدرر اللوامع**، ج2: ص369.

[4] من مجزوء الكامل، وعُكاظ موضع قرب مكة كان سوقًا للعرب قبل الإسلام، و(يعشي) مضارع (أعشى)، بمعنى يضعِفُ البصر، ولمحوا أي نظروا بسرعة، وشعاعه لمعان ضوئه، والضمير فيه يعود إلى السلاح المتقدم ذكره في أبيات سابقة.

انظر: الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح على ألفية بن مالك**، (بيروت: دار الفكر)، ج1: ص320؛ **شرح الأشموني على ألفية بن مالك**، ج1: ص362؛ الشنقيطي، **الدرر اللوامع**، ج2: ص350–351.

© إيسيسكو2025 ICESCO

تنازع العاملان (يعشي، لمحوا) المعمولَ (شعاعه)، وقد استدلَّ به البصريون على أحقية إعمال الأول، لأن الشاعرة رفعت (شعاعه) على أنه فاعل (يعشي)، واستدلُّوا على جواز حذف ضمير المفعول من العامل الثاني قياسًا كما فعلت الشاعرة، والأصل (لمحوه)، فتكون الجملة: يعشي شعاعُهُ الناظرين إذا هم لمحوه، ويرى آخرون أن حذف الضمير هنا ضرورة شعرية لا يقاس عليها.

2. إسهامها في علم العربية:

حفلت بعض المصادر التي ترجمت للغويين والنحويين بذكر بعض النساء اللواتي كان لهنَّ إسهامٌ واضحٌ في علم العربية، وفيما يأتي ذكر بعضهنَّ:

(أ) مُنْيَةُ الكاتبةُ، من نساء بغداد المشهورات بالفضل ورواية العلم، روتْ عن ابن الوَشَّاء الأعرابي، ومُنْيَةُ هذه جاريةُ خَلَّافَةَ أمِّ وَلَدِ المعتمد على الله، وروى عن مُنْيَةَ عبيدُ الله بن الحسن بن عبيد الله البزاز الأنباري.[1]

(ب) عُتْبة أم الحمارس، أعرابية دخلت حاضرة المدن، وروت اللغة.[2]

(ج) غُنَيَّة أمُّ الهَيثَمِ، أعرابية دخلت الحاضرة، وروت اللغة.[3]

(د) قُرَيبَةُ أم البهلول الأسدية، أعرابية روت اللغة، صنَّفت "كتاب النوادر" و"كتاب المصادر"، وقد كتبهما السكريُّ بخطِّ يده.[4]

(هـ) جَزْلَةُ الحُرَقيَّةُ، لغوية روت اللغة.[5]

(و) ابنة الكُنَيْزي، امرأة نحوية كانت في الجانب الشرقي لبغداد، وكانت غاية في الفضل، ولها أخٌ غايةٌ في الجهل، وكانت حَسَنَةَ المعرفةِ بالنحو واللغة، ولها تصانيفُ صنفتها وتُعرفُ بها،

---

[1] الرواية هنا تعني رواية اللغة وقواعدها.

انظر: القفطي، **إنباه الرواة**، ج3: ص61؛ الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد** (القاهرة: مطبعة الخانجي، 1349هـ)، ج14: ص441.

[2] انظر: القفطي، **إنباه الرواة**، ج4: ص120.

[3] انظر: السابق نفسه.

[4] انظر: السابق نفسه؛ ابن النديم، **الفهرست**، تحقيق: يوسف علي طويل (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1996)، ص75.

[5] انظر: القفطي، **إنباه الرواة**، ج4: ص120.

© إيسيسكو ICESCO 2025

قال ابن نصر الكاتب: "ومن طرائف ما شاهدته أنها وأخاها اختصما في ميراث والدهما، فطال التنازع بينهما، وحضرا يومًا مجلسَ والدي، وزاد الكلامُ بينهما ونقص، واغْتاظَ والدي مِنْ تَوسُّع كلامهما، فَفَطِنتْ المرأة لذلك فقالت: أَغاظ الشيخَ – أيده اللهُ – ما يراه مني ومن هذا الأخ – أصلحه الله –، فقال: كلا، إن شاء الله، ولكن جَرِّدي الدعوى، فإنه أقربُ للإيجاز، فقالت: أيد الله الشيخ، لي في ذِمَّتِهِ اثنان وعشرون دينارًا مُطَيْعِيَّةً سَلاَمِيَّةً، فقال له: ما الذي تقول؟ فقال: أمَّا لها عندي اثنان... وسكت، ورام أن يقول ما قالت أخته، فلم يقدر، فقال: بالله يا سيدي كيف قالت؟ فقد واللهِ صَدَّعَتْنَا، فقال له: فضولك، قل كما تُحْسِنُ، وَضَحِكَ أَهْلُ المَجْلِسِ، وصار طَنْزًا – أي سُخريةً – واندفعتْ الخصومةُ ذلك اليوم".[1]

(ز) إشراق السويداء العروضية، أخذت النحو واللغة عن مولاها ابن غلبون القرطبي، سكنت بلنسية، وفاقت شيخها في كثير مما أخذته عنه، وأتقنت العروض، وحفظت كتابي "الكامل" للمبرد، و"النوادر" للقالي، وقرأ عليها داود بن نجاح، توفيت عام (450هـ).[2]

(ح) أَمَةُ الخالق بنت الزين عبد اللطيف بن صدقة القاهري، شيخة صالحة وكاتبة فاضلة، حفظت ألفية ابن مالك، وكتبًا أخرى، توفيت عام (833هـ).[3]

(ط) أَمَةُ الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي، عالمة فاضلة، وفقيهة في المذهب الشافعي، حفظت القرآن، وقرأت القراءات والنحو واللغة، وغيرها.[4]

(ي) زينب بنت أحمد بن الجمال محمد القرشية، من فواضل نساء عصرها، وُلدت في مكة عام (812هـ)، وأجاز لها المجد اللغوي، وابن طولوبغا، والعراقي، وعائشة بنت عبد الهادي، وتوفيت في مكة عام (863هـ).[5]

---

[1] انظر: المصدر السابق، ج4: ص147.

[2] انظر: عمر رضا كحالة، **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط10، 1991)، ج1: ص71.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص 84؛ السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (بيروت: دار مكتبة الحياة، ط1، 1991)، ج12: ص9.

[4] انظر: كحالة، **أعلام النساء**، ج1: ص89.

[5] انظر: المرجع السابق، ج2: ص46.

© إيسيسكو ICESCO 2025

3. إسهامها في البلاغة والفصاحة:

نبغ كثير من النساء في قوة البيان وفصاحة اللسان وبلاغة المنطق، وقد ضربنَ بسهم وافر في الفصاحة والبلاغة بأساليب متنوعة، وفيما يأتي ذكرُ بعض البليغات اللواتي سجلهنَّ التاريخ في مُدد زمنية متواصلة:

(أ) عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.[1]

(ب) أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.[2]

(ج) حفصةُ بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، كانت كاتبة ذات فصاحة وبلاغة، ولها خطب مشهورة وأشعار معروفة في رثاء أبيها.[3]

(د) خولة بنت ثعلبة، من ربَّات الفصاحة والبلاغة، وهي التي نزلت في حقها سورة المجادلة.[4]

(هـ) أم البراء بنت صفوان بن هلال، كانت ذات لسان فصيح ومنطق مبين.[5]

(و) بكارة الهلالية، كانت من نساء العرب الموصوفات بالشجاعة والإقدام والفصاحة والشعر والنثر والخطابة، وقد خطبت في حرب صفين تناصر علي بن أبي طالب ﷺ، وكانت خطبها حماسية حَضَّتْ فيها القوم على أن يخوضوا غمارات الحرب من دون خوف ولا وجل.[6]

(ز) أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، من ربَّات الفصاحة والبلاغة، قرعت بجوابها حجة الحَجَّاج، وأفحمته بكلام مبين، ومن كلامها: "أُفٍّ للبخل لو كان قميصًا ما لبستُهُ، ولو كان طريقًا ما سلكتُه".[7]

(ح) جِرْوَةُ بنت مُرَّةَ بن غالب التميمية، من ربَّات الفصاحة والبلاغة.[8]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج1: ص47.

[2] انظر: المرجع السابق، ج3: ص9.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص274.

[4] انظر: المرجع السابق، ج1: ص382.

[5] انظر: المرجع السابق، ج1: ص122.

[6] انظر: المرجع السابق، ج1: ص137.

[7] المرجع السابق، ج1: ص150، 153.

[8] انظر: المرجع السابق، ج1: ص191.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(ط) الجُمانَةُ بنت المهاجر بن خالد بن الوليد، من ربَّات الفصاحة والبلاغة.[1]

(ي) أُمُّ الخير بنت الحُرَيش البارقية، من ربَّات الفصاحة والبلاغة.[2]

(ك) زبيدة بنت جعفر بن المنصور، سيدة جليلة كانت لها يد طولى في الحضارة والعمران، ومساعدة الأدباء والشعراء والأطباء، ذات فصاحة وبلاغة، تزوجها هارون الرشيد فولدت له الأمين، ولها رثاء في ولدها هذا بعدما قتل.[3]

(ل) زينب بنت مُعَيقِب، من ربأَت الفصاحة والبلاغة، ولما مات عكرمةُ وكُثيِّر عزة في يوم واحد قيل: "مات اليوم أشعر الناس، وأعلم الناس، وخرجت النساء في جنازتهما، وبكين على كُثيِّر عزة، وهن حول جنازته، فقال أبو جعفر محمد بن علي: أخرجوا لي عن جنازة كثيّر لأرفعها، فجعلوا يدفعون عنها النساء، وجعل محمد بن علي يضربهن بكمِّه، ويقول: تنحين يا صواحبات يوسف، فقالت زينت بنت معيقب: يا بن رسول الله، لقد صدقت إنا لصواحبات يوسف، وقد كنا له خيرًا منكم له، فقال لها لماذا؟ قالت: تؤمنني غضبك؟ قال: أنت آمنة من غضبي، فأبيني، قالت: نحن دعوناه إلى اللذات، من المطعم والمشرب والتمتُّع والتنعُّم، وأنتم معاشر الرجال ألقيتموه في الجُبِّ، وبعتموه بأبخس الأثمان، وحبستموه في السجن، فأيُّنا كان به أحَنُّ وعليه أرأفُ؟ فقال محمد: لله درُّك! ولن تغالب امرأة إلا غلبت".[4]

(م) معاذةُ بنت عبد الله العدوية، من ربَّات الفصاحة والبلاغة والتفقُّه في الدين والعبادة، وهي من أهل البصرة، تقوم الليل بالصلاة، توفيت عام (101هـ).[5]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج1: ص204.

[2] انظر: المرجع السابق، ج1: ص389.

[3] انظر: المرجع السابق، ج2: ص17.

[4] المرجع السابق، ج2: ص115.

[5] انظر: المرجع السابق، ج4: ص60.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(ن) ابنة أبي حَثْمَةَ، من ربَّات الفصاحة والبلاغة، رثت عمر بن الخطاب، فقالت: "وا عُمَراه، أَقام الأَوَدَ، وأبرأ العمد، وأمات الفتن، وأحيا السنن، خرج نقي الثوب بريئًا من العيب"، حتى قال علي بن أبي طالب ﷺ: "يرحم الله ابن الخطاب، لقد صدقت ابنة أبي حَثْمَة، لقد ذهب بخيرها، ونجا من شرها، أما والله ما قالت، ولكن قوّلت".[1]

(س) الصَّدوقُ بنت حُلَيس العُذريَّة، من ربَّات الفصاحة والبلاغة، وكانت تبدع في استعمال السجع في كلامها.[2]

4. إسهامها في العروض:

كان للمرأة مكانة مرموقة ومنزلة عالية في نظم الشعر وتأليف القصائد، مما جعلها تنشد شعرها مضاهية شعر الرجال، أو متقدِّمة عليهم أحيانًا في دقة ضبط القواعد العروضية، حتى أصبحت المرأة مرجعًا في تدريس العروض والإبداع والتأليف فيه، وفيما يأتي ذكر بعضهن:

(أ) مولاة ابن غلبون القرطبي، أديبة أندلسية كبيرة، أخذت عن مولاها النحو واللغة، وفاقته فيهما، وبرعت في العَروض، وأخذ عنها أبو داود سليمان بن نجاح علم العروض.[3]

(ب) لبنى كاتبة المستنصر بالله الأموي، كاتبة وشاعرة وعالمة بالنحو، بصيرة بالحساب، ذات علم واسع بعلم العروض، كانت ذات خط جيد، ولها مشاركات علمية كثيرة.[4]

5. إسهامها في الخط العربي:

الخط العربي من فنون اللغة العربية، وقد ازدهر وتطوَّر مع الحضارة الإسلامية، إذ أولى المسلمون الخط ورسم الحروف عنايةً بالغةً عبر عنايتهم بتدوين القرآن الكريم، وللخط العربي أشكال وأنواع وتسميات كثيرة، وكان في جامع غرناطة ألفا امرأة يعملن يوميًّا لنسخ المصاحف، وقد تحدَّث التاريخ عن نساء خطَّاطات كان لهنَّ حضورٌ واضحٌ وجهودٌ ملموسةٌ في هذا الفن العربي الأصيل، وفيما يأتي ذكر لأشهر الخطاطات:

---

[1] المرجع السابق، ج1: ص247.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص324.

[3] انظر: المرجع السابق ج3: ص260.

[4] انظر: المرجع السابق، ج3: ص287.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(أ) مزينة الكاتبة، كانت تكتب للخليفة الناصر لدين الله، لأنها كانت حاذقة من أخطِّ الناس، توفيت عام (358هـ).[1]

(ب) صفية بنت عبد الله الرَّبِيّ، أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط، توفيت عام (417هـ).[2]

(ج) فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الشبلاوي، كاتبة جزلة، تجيد الخط، وتكتب الكتب الطوال، توفيت عام (427هـ).[3]

(د) عائشة بنت عمارة بن يحي بن عمارة الشريف الحسني، شاعرة من شواعر المغرب في القرن السادس الهجري، ذات فصاحة وبلاغة، وكانت تجوِّد الخط، وقد كتبت "يتيمة الدهر" للثعالبي، في ثمانية عشر جزءًا.[4]

(هـ) سيدة بنت عبد الغني بن علي العبدري أم العلاء، أصلها من غرناطة، وقد وفد أبوها إلى تونس فولدت فيها، كانت عالمة حافظة للقرآن الكريم، اعتنى والدها بتربيتها ليؤهلها لتعليم النساء، وقد جوَّدت الخط ونسخت بيدها وخطها مرارًا كتابَ "إحياء علوم الدين" للغزالي، وغيره من المؤلفات الأدبية والأخلاقية، توفيت بتونس عام (647هـ).[5]

(و) خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي، تعلَّمت الخط على جماعة وجودته، وكانت عالمة وكاتبة، روت كثيرًا عن ابن الكتبي وقرأت النحو، وسُمِعَ عليها رسالة "السكوت"، توفيت عام (699هـ).[6]

(ز) خديجة بنت عثمان بن محمد الهوري، كانت جيدة الخط والإنشاء، تكتب بخطها الإجازات، توفيت عام (734هـ).[7]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج4: ص49.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص340.

[3] انظر: المرجع السابق، ج4: ص58.

[4] انظر: المرجع السابق، ج3: ص182.

[5] انظر: المرجع السابق، ج2: ص275.

[6] انظر: المرجع السابق، ج1: ص345.

[7] انظر: المرجع السابق، ج1: ص336.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(ح) صَارَةُ الحلبِيَّةُ، أصلها من الشام، ووفدت على تونس، كانت ماهرة بالخط الجيد، وكانت تحلل الذهب بمعرفة وخبرة فتكتب به.[1]

(ط) عابدة بنت محمد الجهنية، شاعرة فاضلة، وخطَّاطة ماهرة، وأديبة فصيحة.[2]

(ي) فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع، كاتبة من أحسن الناس خطًّا على طريقة ابن البواب، قال السمعاني: "وكان لها خط مليح حسن، وهي التي أهلت لكتابة كتاب الهدنة إلى ملك الروم من الديوان العزيز، ورحلت إلى بلاد الجبل إلى العميد أبي نصر الكندي، وكتب الناس على خطِّها، وقرأ عليها كثير من العلماء".[3]

(ك) أسماء عبرت بنت أحمد آغا، من خطَّاطات القسطنطينية، اشتُهرت بخطها الجميل.[4]

(ل) بادِشاه خاتون بنت محمد بن حميد تابنكو، كانت شاعرة ذات خط ياقوتي، وقد خطَّت بيدها المصاحف، وقد ذكرها مستقيم زاده في كتابه "تذكرة الخطاطين".[5]

6. إسهامها في نشر اللغة العربية عبر الأوقاف العلمية:

قد تبرعَ نسوة في بناء المدارس، والوقف عليها، والإنفاق على طلبتها وأساتيذها، ومن ذلك ما يأتي:

(أ) عذراء بنت نور الدين شاهنشاه نجم الدين أيوب، من ربَّات البر والإحسان، أنشأت المدرسة العذراوية بدمشق لتدريس علوم العربية والشريعة، توفيت عام (593هـ).[6]

(ب) ست الشام بنت أيوب، أخت الملك العادل، كانت عالمة تقية، شيدت مدرسة في العونية على الشرف الشمالي من دمشق، وأوقفت عليها أوقافًا كثيرة، توفيت عام (616هـ).[7]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج2: ص319.

[2] انظر: المرجع السابق، ج3: ص198.

[3] المرجع السابق، ج4: ص41.

[4] انظر: المرجع السابق ج1: ص57.

[5] انظر: المرجع السابق، ج1: ص107.

[6] انظر: المرجع السابق، ج3: ص259.

[7] انظر: المرجع السابق، ج2: ص155.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(ج) صفية بنت الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب، أنشأت بمدينة حلب مدرسة الفردوس، وجعلتها تربة ورباطًا عام (633هـ)، وأوقفت عليها أوقافًا عظيمة، وصرفت مرتبات المدرسين فيها، توفيت بحلب عام (640هـ).[1]

(د) زهرة بنت أبي بكر بن أيوب، أنشأت المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي القلعة في حلب عام (656هـ)، وأوقفت عليها قرى كثيرة.[2]

(هـ) عزيزة الدين بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين، من ربَّات البر والإحسان، أنشأت بدمشق عام (610هـ) المدرسة المارداني‌ة، ودرس فيها جلة من العلماء.[3]

(و) عائشة زوج شجاع الدين بن الدماغ، من ربَّات البر والإحسان، أنشأت المدرسة الدماغية بدمشق (638هـ)، وجعلت فيها جملة من العظماء المدرسين في العربية وعلوم الدين.[4]

(ز) ماء السماء بنت المظفر بن يوسف بن عمر الرسولي[5]، أميرة مُحسِنَةٌ لها آثار كثيرة منها بناء المدرسة الواثقية في زبيد أنفقت على إنشائها مبلغاً طائلاً ووقفت عليها أوقافًا كثيرة، توفيت في وادي زبيد عام (724هـ).

(ح) زاهدة بنت محمد بن مبارك بن الخليفة المستعصم بالله العباسي، كانت من فواضل النساء، ولدت في بغداد عام (678هـ)، وجلب لها والدها الأساتذة، فتعلمت مع أخواتها، وحفظت دواوين شعرية كثيرة، وكانت دارها مأوى العلماء وندوة الشعراء والأدباء، وقد أنشأت مدرسة عظيمة في العمادية سمتها (المدرسة الزاهدية) لتدريس الدين واللغة العربية، توفيت عام (729هـ).[6]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج2: ص339.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص41.

[3] انظر: المرجع السابق، ج3: ص382.

[4] انظر: المرجع السابق، ج3: ص136.

[5] انظر: المرجع السابق، ج3: ص3.

[6] انظر: المرجع السابق، ج2: ص3.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(ط) سفرى بنت محمود البارودي، من ربَّات البر والإحسان، أنشأت المدرسة البارودية عام (868هـ) في باب الناظر بالقدس، وأوقفت عليها أوقافًا عظيمة.[1]

(ي) زُمُرُّد بنت جاولي أخت الملك الدقاق في دمشق، عالمة فاضلة، حفظت القرآن الكريم، وشيَّدت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق، ووقفت عليها أوقافًا كثيرة، ودرَّس فيها كبار علماء العربية والشريعة.[2]

7. إسهامها في صنوف من فنون اللغة العربية:

برعت بعض النسوة في غير صنف من صنوف فنون اللغة العربية، ومن أولئك النسوة:

(أ) أم الحسن بنت أبي جعفر الطنجالي، شاعرة وأديبة من أدبيات الأندلس وشاعراته، كانت تشارك في دروس اللغة العربية وتجود القرآن.[3]

(ب) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، ولدت عام (624هـ) بدمشق، قرأت كثيرًا من علوم العربية، وقرأت كتب الأمالي، ولها إسهام في غريب اللغة، توفيت عام (688هـ).[4]

(ج) عائشة بنت أحمد القرطبية، كانت أديبة شاعرة، وعالمة بالفصاحة والبلاغة، ولم يكن من يعدلها في زمانها من حرائر الأندلس علمًا وفهمًا وأدبًا وشعرًا وفصاحة، وكانت ذات خط جميل تكتب به المصاحف، وكانت تمدح ملوك الأندلس وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة، ومن شعرها ما ردَّت به على شاعرٍ خطبها، فلم ترضَ به، فكتبت إليه قائلة:[5]

أَنَا لَبْـــوَةٌ لَكِنَّنـــــي لاَ أَرْتَضـــــي نَفْسِي مَنَاخًا طُولَ دَهْرِي مِنْ أَحَد

وَلَــو أَنَّــنِي أَخْتَــارُ ذَلِــكَ لَمْ أُجِــبْ كَلْبًا وَكَمْ غَلَقْتُ سَمْعِي عَنْ أَسَد

[1] انظر: المرجع السابق، ج2: ص197.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص37.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص259.

[4] انظر: المرجع السابق، ج2: ص116.

[5] انظر: المرجع السابق، ج3: ص6.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(د) جارية عبد الله الكتاني، عالمة لا تلحن، لمعرفتها الدقيقة بالنحو واللغة والعروض والكتابة والخط، وكانت أديبة لم يرَ في زمانها مثلها، توفيت في القرن الخامس للهجرة.[1]

(هـ) نُضَارُ بنت محمد بن يوسف الأندلسي، وتكنى أم العز، وُلدت عام (702هـ)، شاعرة أديبة ومحدثة فاضلة، أسمعها أبوها من العلماء، وحفظت مقدمة في النحو، ونظمت شعرًا، ولها معرفة جيدة بقواعد الإعراب، وكان والدها يثني عليها، توفيت عام (730هـ).[2]

(و) أسماء بنت عبد الله بن محمد المهْروانية، كانت عالمة كاتبة، نالت إجازة علمية من ستة وعشرين شيخًا، توفيت بدمشق عام (867هـ).[3]

8. إسهامها في تدريس كبار العلماء اللغويين:

من اللافت أن بعض النساء تلمذ لهنَّ بعض أكابر العلماء اللغويين، ومن ذلك:

(أ) زينب بنت إسحاق النطرني الرسعيني، لغوية شاعرة من شواعر الأندلس، أنشد لها الإمام اللغوي أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري قوله:[4]

عَـدِيٌّ وَتَـيمٌ لاَ أُحَـاول ذكرهـم ... بسـوء ولكـنِّي مُحِـبٌّ لهـاشم

ومـا يَعْتَرِيـني في عَلـيٍّ ورَهْـطِه ... إذا ذكـروا في الله لومـةُ لائـمِ

يقولـون مـا بال النصـارى تحـبُّهُمْ ... وأهْـلُ النُّهـى مـن عُـرْبٍ وأَعَـاجِمِ

فقلـتُ لهـم: إني لا أحـبُّ وحـبُّهم ... سرى في قلوبِ الخلق حتى البهائم

(ب) عائشة السمرقندية، شاعرة لغوية من سمرقند، أخذ عنها ودرس عليها الزمخشري.[5]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج3: ص235.

[2] انظر: المرجع السابق، ج4: ص177.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص56.

[4] انظر: المرجع السابق، ج2: ص54.

[5] انظر: المرجع السابق، ج3: ص136.

© إيسيسكو2025 ICESCO

إسهام المرأة في الجانب الأدبي

أوضحنا فيما مضى بإيجاز إسهام المرأة في الجانب اللغوي، ومدى إسهامها في تطوير اللغة العربية تعلُّمًا وتعليمًا، وما حققته من إنجاز في مسيرة هذه اللغة عبر العصور القديمة، وهنا نذكر أيضًا إسهامها في الجانب الأدبي، وما لها من أثر فيه.

1. إسهامها في الشعر العربي:

إن كانت المصادر قد ضنَّت بأخبار المرأة اللغوية، فإنها جادت بذكر شيء يسير عن أخبارها الأدبية، وفي مقدِّمتها الشعر الذي روي عنها قليلًا، وبخاصة في الكتب الأولى التي جمعت الشعر العربي، من مثل "المفضليات" للمفضل الضبي، و"المؤتلف والمختلف" للآمدي، وغيرهما، ومع ذلك كانت المرأة في الشعر أوفر حظًّا منها في فروع اللغة الأخرى، إذ المرأة شاعرة مجيدة طرقت أغراض الشعر في شعرها،[1] ومردُّ قلَّة المروي عنها من الشعر إلى أمور، منها:[2]

- بساطة شعر النساء، أي إنه لم يتضمن من غريب اللغة الذي حرص العلماء على جمعه وحفظه والتباهي باستعماله، فشعر النساء كان فصيحًا خاليًا من الألفاظ الوحشية والمفردات الغريبة، لذا لم يكن من حماسة لنقله.
- إيثار العرب الفحولة وشعرها على شعر الأنوثة، وقد وجد الرواة في شعر الرجال الرصانة والقوة، فاحتفوا به.
- أن شعر النساء أتى موحَّدَ الأغراض في القصيدة الواحدة، لا يتنقل من غرض إلى غرض كما الحال في قصائد الرجال.
- أتيح للرجل الشاعر من الظروف الاجتماعية والأخلاقية ما لم يتح للمرأة، فالرجل يقول الشعر في المجالس والحروب والأسواق الأدبية وأمام القبيلة، ولم يتح ذلك للشاعرة المرأة.
- ضياع كثير من شعر النساء كما ضاع كثير من شعر الرجال، وما بقي من شعر المرأة إلَّا القليل.

---

[1] انظر: محمد زكي العشماوي، **الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد** (بيروت: دار النهضة العربية، 1986)، ص179.

[2] انظر: عبد الحليم الوائلي، **موسوعة شاعرات العرب من الجاهلية حتى نهاية القرن العشرين** (عمان: دار أسامة، ط1، 2001).

© إيسيسكو2025 ICESCO

وقد حدَّثنا التاريخ عن شاعرات كبيرات، خلدهن شعرُهنَّ المتين الذي احتكم إليه فحول الشعراء من الرجال، واستطاعت المرأة به أن تثبت وجودها المتمّيز في خضم الحركة الشعرية، وأمثلة ذلك كثيرة نذكرها فيما بعد.

ثم إن المرأة أسهمت في الأغراض الشعرية كلها، فلها شعر في السياسة، والحروب، والحماسة، والرثاء، والمديح، والغزل، وغيرها، ولكنها كانت تتميَّز في الرثاء أكثر من غيره من الأغراض الأخرى، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المرأة التي تتصف بالرقة والعاطفة القوية، فهي في الرثاء تعبِّر عن شجونها وألمها على المفقود من ذويها، وتبتكر الأساليب الرقيقة والمعاني المؤثِّرة، وفيما يأتي ذكرُ بعض النساء الشاعرات:

(أ) أميمة بنت عبد شمس، شاعرة من شواعر العرب، رثت ابن أخيها أبا سفيان بن أمية، ومن قتل من قومها في حروب الفجار من قريش.[1]

(ب) بثينة بنت حبا العذرية، شاعرة من شواعر بني عذرة، وقد اشتهرت بأخبارها مع عشيقها جميل بن معمر العذري، وقالت شعرًا فيه رقة ومتانة، ومنه رثاؤها لجميل، فحين سمعت بموته قالت:[2]

وَإِنَّ سَــلْوى عــن جميــلٍ لَسَــاعَةٌ من الدهر ما حانت ولا حانَ حينُها
ســواءٌ علينــا يا جميــلُ بــنَ مَعْمَــرٍ إِذَا مِــتَّ بَأْسَــاءُ الحــياةِ ولــِينُهَا

(ج) تُماضِر بنت الشريد، شاعرة من شواعر العرب قبل الإسلام، وقد رثت ابنها قيس بن زهير في قصيدة مطلعها هذه الأبيات:[3]

كــأنَّ العــينَ خالطهــا قــذاها لحُــزْنٍ واقِــعٍ أَفْــنَى كَــراهَا
علــى وَلَــدٍ زَيــنِ النــاسِ طــرًّا إذا مــا النــار لم تَــرَ مَــنْ صَــلاَهَا
فَــدمعي بعــده أبــدًا هَطُــولُ ولا يَرْقَــأُ مِــنْ عيــني بُكَــاهَا

[1] انظر: كحالة، **أعلام النساء**، ج1: ص92.

[2] انظر: المرجع السابق، ج1: ص110.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص176.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(د) خُزَانَةُ بنتُ خالد بن جعفر بن قرط، شاعرة حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقّاص، وَرَثَتْ مَنْ قُتلَ من المسلمين ومما قالته:[1]

أيا عَينُ جودي بالدموع السَّواجم ... فَقد سُرعت فينا سيوفُ الأعاجم
فكم مِن حُسَام في الحروب وَذَابل ... وَطرفٍ كُميتِ اللّونِ صافي الدعائم
حُزنًا على سعد وعمرو ومالك ... وسعدٌ مُبِيدُ الجيش مثل الغمائم
هم فتية غرُّ الوجوه أعزة ... لُيوثٌ لدى الهيجاء شعثُ الجماجم

(هـ) الخنساء تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية،[2] شاعرة صحابية، شهد لها رسول الله ﷺ بأنها أشعر الناس، حتى قيل لجرير: "مَنْ أَشْعَرُ الناس؟"، قال: "أنا لولا الخنساء"، قيل: "لم فَضُلَتْكَ؟"، قال: لقولها:

إنَّ الزمان وما يَفنى له عَجَبٌ ... أبقى لنا ذنبًا واستُؤصِلَ الرأسُ
إنَّ الجديدنِ في طول اختلافهما ... لا يفسدانِ ولكن يفسدُ الناسُ

قال بشار بن برد: "لم تقل المرأة شعرًا قط إلا تبين فيه الضعف"، فَلمَّا ذكروا عنده الخنساء تراجع عن مقولته هذه، وقال في حقِّها: "تلك فوق الرجال".[3]

وقد أشاد النابغة بشعرها، وفضله على شعر حسان بن ثابت ﷺ، وعلى شعر غيره من شعراء عصرها، وشعرها متنوُّع الأغراض؛ رثاءً، ومديحًا، وفخرًا، وحماسةً، وما إلى ذلك، ومن مراثيها ما قالته في أخيها صخر:[4]

وإنَّ صخرًا لمولانا وسيِّدُنا ... وإنَّ صَخْرًا إذا نَشْتُو لَنَحَّارُ
وإنّ صخرًا لَتَأتَمُّ الهُداةُ بهِ ... كأنَّه عَلَمٌ في رأسهِ نارُ
وَلَمْ تَرَهْ جَارةٌ يمشي بِسَاحَتِها ... لِرَيبَةٍ حينَ يُخْلِي بَيتَهُ الجَارُ

[1] انظر: المرجع السابق، ج1: ص351.

[2] انظر: المرجع السابق، ج1: ص360.

[3] انظر: الوائلي، **موسوعة شاعرات العرب**، ص12.

[4] انظر: ابن طيفور الخراساني، **بلاغات النساء**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (القاهرة: دار الفضيلة، 1998)، ص267–268.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(و) حفصة بت الحاج الركونية، شاعرة أديبة من غرناطة بالأندلس، كانت رخيمة الشعر رقيقة النظم والنثر.[1]

(ز) حفصة بنت حمدون، شاعرة أديبة من وادي الحجارة بالأندلس في القرن الرابع للهجرة، كانت كثيرة الاختراع للمعاني، مبدعة في نظم الشعر.[2]

(ح) حَمْدَةُ بنت زياد بن عبد الله العوفي، شاعرة من شواعر الأندلس بوادي آش، تحلَّت بالأدب الجمّ، وتغزلَّت مع عفةٍ وصيانةِ أخلاقٍ، وعلَّمت النساء في منزلها، وذاع صيتها، ولقَّبوها "خنساء المغرب"، وكان حبُّ الأدب يحملها على مخالطة أهل الأدب، ومن شعرها:[3]

أَبَاحَ الـــدمْعُ أســـراري بـــوادي ... لـــه في الحســـن أســـرار بـــوادي

فَمِـــنْ نهـــرٍ يطـــوفُ بكـــلِّ روضٍ ... وَمِـــنْ روضٍ يطـــوفُ بكـــلِّ وادي

2. إسهامها في النثر العربي:

أجادت المرأة فن النثر العربي وأحسنت صياغته، حتى صاغت بعض النساء مقطوعاتٍ نثريةٍ في غاية من الجمال الأسلوبي والتركيب الفني والمعاني الهادفة، وذلك باستعمالهن مستلزمات البلاغة وعناصر الفصاحة، وبذلك تكون المرأة قد حفظت للغة مفرداتها وتراكيبها، والأمثلة على ذلك كثيرة، وحسبنا أن نذكر هنا بعضًا منهنَّ:

(أ) عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما التي بلغت الغاية القصوى من الفصاحة والبيان، مما حمل أهل اللغة على أن يقدّموها على من سواها من الرجال والنساء،[4] قال موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي: "ما رأيت أحدًا أفصح من عائشة رضي الله عنها"،[5] وقال الأحنف بن قيس: "سمعت خطبة أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب،

---

[1] انظر: كحالة، **أعلام النساء**، ج1: ص267.

[2] انظر: المرجع السابق، ج1: ص272.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص292.

[4] انظر: الخراساني، **بلاغات النساء**، ص35؛ محمد سعيد رمضان البوطي، **عائشة أم المؤمنين: أيامها وسيرتها الكاملة في صفحات** (دمشق: مكتبة الفارابي، ط1، 1997).

[5] الترمذي، **السنن**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 2000)، الحديث (3884)، ج3: ص576.

© إيسيسكو ICESCO 2025

وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والخلفاء كلهم، وهلمَّ جرًّا إلى يومي هذا، فما سمعت الكلامَ من فَمِ مخلوق أفخم ولا أحسن منه من عائشة رضي الله عنها".[1]

(ب) فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، فقد كان لها كلام بليغ لا يقل جودة عن كلام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

(ج) أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، رضي الله عنها.

(د) نائلة زوج عثمان بن عفان، رضي الله عنهما.

(هـ) عائشة بنت عثمان بن عفان، رضي الله عنهما، وكان لها كلامٌ بليغٌ رفيعٌ بعد مقتل أبيها.

3. إسهامها في الأمثال:

الأمثال من أنواع النثر العربي، وللمرأة فيه إسهام بارز، وكان للمثل الذي وضعته المرأة أثرٌ في إقرار القواعد اللغوية، وقد اشتُهرت بعض النساء بصياغة الأمثال والحكمة، فذهب كلامهنَّ مثلاً ذائعًا يتمثَّل به في المواقف جميعها، فجاءت أمثلةً معبِّرةً عن روح العصر الذي يعشن فيهِ، وتضمنت أمثالهنَّ خلاصة تجاربهنَّ في الحياة التي تناقلتها كتب اللغة، وفيما يأتي أمثلة ذلك:

(أ) حَذَام بنت الرَّيان، كانت تضرب الأمثال وتقول الشعر.[2]

(ب) رقاش بنت عمرو، من فواضل النساء في العرب كانت تقول الأمثال وتجيدها ومن أمثالها: "التجرُّد لغير النكاح مُثلَةٌ"، و"خَلْعُ الدرعِ بيد الزوج".[3]

(ج) أسماء بنت عبد الله، من عُذْرَة، وهي أول من قالت: "لا مخبأ لعطرٍ بعد عروسٍ"، وكان زوجها من بني عمها يقال له: "عروس"، فمات عنها، فتزوَّجها رجلٌ من غير قومها يقال له: "نوفل"، وكان بخيلًا دميمًا، وقد طلب منها أن تتعطَّر، فقالت: "لا مخبأ لعطر بعد عروس"، فذهب قولها هذا مثلًا يُضرب لمن لا يُدخر عنه نفيس.[4]

---

[1] الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (بيروت: دار المعرفة، 1998)، الحديث (6792)، ج5: ص13.

[2] انظر: كحالة، **أعلام النساء**، ج1: ص252.

[3] انظر: المرجع السابق، ج1: ص452.

[4] انظر: الميداني، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج2: ص211.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(د) فاطمة بنت مُرٍّ الخثعميَّة، وهي أول من قالت: "قد كان ذلك مرَّةً فاليوم لا"، وكانت قد قرأت الكتب، وأراد عبد المطلب أن يزوج ابنه عبد الله من آمنة بنت وهب، فمرَّ على فاطمة وهي بمكة، فرأت نور النبوة في وجه عبد الله، فقالت: "من أين أنت يا فتى؟"، فقال: "أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هشام"، فقالت: "هل لك أن تقع عليَّ وأعطيك مئة من الإبل؟"، ولم يوافق، ومضى مع أبيه حتى زوَّجه آمنة، وظلَّ عندها يومه وليلته، ولكن نفسه دعته إلى الإبل فيما بعد، فأتاها فلم ير منها حرصًا، فقال لها: "هل لك فيما قلت لي؟"، فقالت: "قد كان ذلك مرَّةً فاليوم لا".[1]

(هـ) ابنة الخُسِّ الإيادية، اشتُهرت بوضع أمثال كثيرةٍ، منها: "أحسن من النار"، و"أخبث من ذئب الغضى"، و"أخطف من قِرِلَّى"، و"قُرب الوسادة وطول السِّوادِ".[2]

4. إسهامها في النقد الأدبي والتحكيم:

حفلت كُتُبُ الأدب والنقد بأخبار كثير من النساء اللواتي قدمنَ صورًا أدبيةً رفيعة، وبلغنَ مكانةً أدبيةً عالية المستوى أهَّلتهنَّ إلى منصب التحكيم بين فحول الأدباء، ومقعد النقد الأدبي الهادف، وقد اشتُهرت نساء في ذلك، نذكر منهنَّ:

(أ) أمُّ جُندبٍ امرأة امرئ القيس بن حجر، كانت عالمة بالشعر ونقده، إذ تنازع امرؤ القيس مع علقمة بن عبدة الفحل الشاعر المعروف، وارتضيا أن تكون أم جندب حكمًا بينهما، فقالت لهما: "قولا شعرًا على رَوِيّ واحد، وقافية واحدة، تصفان فيه الخيل"، فقال امرؤ القيس:

خَلِيلَـيَّ مُـرَّا بِي عَلَـى أُمِّ جُنْـدُبِ نُقَـضِّ لُبَـانَاتِ الفُـؤادِ الْمُعَـذَّبِ

وقال علقمة الفحلُ:

ذَهَبتَ مِنَ الهِجْرَانِ فِي غَيرِ مَذْهَبِ وَلَمْ يَـكُ حَقًّـا كُـلُّ هَـذَا التَّجَنُّـبِ

فلما سمعت شعرهما حكمت لعلقمة بالتفوُّق على امرئ القيس، فسألها زوجها امرؤ القيس عن سبب ذلك؟ قالت: "لأنكَ قلتَ:

فَلِلْسَـوْطِ أُلْهُـوبٌ وَلِلسَّـاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْـرِ مِنْـهُ وَقْـعُ أَخْـرَجَ مُهْـذِبِ

[1] انظر: المصدر السابق، ج2: ص105.

[2] الميداني، **معجم مجمع الأمثال**، ج1: ص227، 259، 261؛ ج2: ص93.

© إيسيسكو ICESCO 2025

فقد جهدتَ فرسك بسوطك في زجرك، ومريته، فأتعبته بساقك، أما علقمة فقال:

فَـــوَلَّى عَلـــى آثارهـــنَّ بحاصـــبٍ وَعَيبَـةُ شُـؤْبُوبٍ مِـنَ الشَّـدِّ مُلْهَـبِ

وأقبـــل يهـــوي ثانيًـــا مـــن عَنَـــانَةٍ يَمُـــرُّ كَمَـــرِّ الرائـــحِ المتحَلِّـــبِ

فلم يضرب فرسه بسوط، ولم يمره، ولم يتعبه بزجر، ففرس ابن عبدة أجود من فرسك، زجرتَ وضربتَ وحركت ساقيك، وابن عبدة لم يصنع ما فعلت"، فغضب من قولها وطلقها، وخلف عليها عَلقمة.[1]

(ب) مريم بنت أبي يعقوب، أديبة من أدباء إشبيلية في الأندلس، اتخذت بيتها مقرًّا لدراسة الأدب ونقده، وجعلت من بيتها ندوة للأدباء.[2]

(ج) ليلى الأخيلية، الشاعرة المعروفة التي كثيرًا ما أَلَحَّ عليها الشعراء أن تكون حكمًا بينهم وناقدة لشعرهم، منتظرين منها المفاضلة التي تَطلُعُ بها عليهم،[3] ومن الشعراء الذين ارتضوها أن تكون حكمًا بينهم حميد بن ثور الهلالي، والعُجَيرُ السلولي، ومزاحم العقيلي، وأوس بن غلفاء الهجمي، فقد حكموها في شعر وصفوا فيه القطاة، فحكمت للعجير السلولي، وقالت:

أَلا كُـلُّ مـا قـال الـرواةُ وأنشـدوا بهـا غـير مـا قـال السـلولي بهـرجُ

فأثار حكمها هذا حفيظة حميد بن ثور الذي راح يهجوها فيما بعد، مما يدلُّ على اعتداده بحكمها، وخطورة مكانتها النقدية.[4]

(د) دنانير مولاة محمد بن كناسة، في عصر الدولة العباسية، أديبة شاعرة، كان أهل الأدب يقصدونها للمذاكرة معها والمساجلة الشعرية.[5]

---

[1] انظر: الأصفهاني، **الأغاني** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1997)، ج21: ص133، والأطوب اجتهاد الفرس في عدوه حتى يثير الغبار، والدرة حث الفرس على العدو، والأخرج من الخيل ما خالط بياضه سواده، والمذهب المسرع، يريد أن يستحث جواده تارت بسوط وأخرى بساقة ومرة ثالثة بالزجر.

[2] انظر: محمد بدر معبدي، **أدب النساء في الجاهلية والإسلام** (القاهرة: مكتبة الآداب)، ص11.

[3] انظر: الأصفهاني، **الأغاني**، ج16: ص21.

[4] انظر: مي يوسف خليف، **الشعر النسائي في أدبنا القديم** (القاهرة: مكتبة غريب، 1991)، ص17.

[5] انظر: كحالة، **أعلام النساء**، ج1: ص415.

© إيسيسكو ICESCO 2025

(هـ) سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها الرباب بنت امرئ القيس، كانت ذات مقام رفيع، تجالس الأجلَّة من قريش، ويجتمع إليها الشعراء والأدباء فيحتكمون إليها فيما أنتجته قرائحهم، فتبيّن لهم الغث من السمين، وتناقش المخطئ مناقشة علمية حتى يقتنع بخطئه ويقرَّ لها بالفضل وسعة الاطلاع وقوَّة الحجَّة.

5. إسهامها في الترجمة من العربية وإليها:

سجلت لنا المصادر التاريخية أسماء بعض النسوة المترجمات، ومنهن:

(أ) سلمى بنت محمد بن الجزري، أم الخير، قارئة مجودة وشاعرة وكاتبة، كانت على قيد الحياة عام (831هـ)، حفظت القرآن وقرأته بالقراءات العشر، وكتبت الخط الجيد، ونظمت الشعر باللغتين؛ العربية والفارسية.[1]

(ب) زيغر خانم، أديبة من أديبات الترك، برعت في اللغة التركية، وأتقنت اللغة العربية مع لغات أخرى، مما سهل لها مسالك الترجمة.[2]

6. إسهامها في حفز الشعراء:

عُرف عن بعض النساء تشجيعهن الشعراء وحفزهم لقرض الشعر، فمن أولئك:

(أ) عائشة بنت الرشيد، من فواضل نساء عصرها، كانت تضع وسائل تنشط فيها الشعراء والأدباء، فخرج ذات يوم رسولُها إلى الشعراء فقال لهم: "تقرئكم سيدتي السلام، وتقول: من أجاز هذا البيت منكم فله مئة دينار!"، فقالوا: "وما هو؟"، فأنشد:

أنيلـــي نـــوالًا وجـــودي لنـــا فقـــد بلغـــت نفســـيَ التَرقُـــوه

فبدرهم مسلم بن الوليد، صريع الغواني، فقال:

وَإِنّي لَكَالـــــدلوِ في حُـــــبُكم هويـــت إذا انقطعـــت عُرْقُـــوه

فأخرجت له مئة دينار.[3]

---

[1] انظر: المرجع السابق ج2: ص254.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص44.

[3] انظر: المرجع السابق، ج3: ص133، 134.

© إيسيسكو2025 ICESCO

إسهام المرأة المعاصرة في اللغة والأدب

أعني بالمعاصرة المرأة التي عاشت في القرن الرابع عشر الهجري وما بعده، أي الموازي للقرن التاسع عشر الميلادي وما بعده، إذ أدَّت المرأة دورًا مهمًّا تجاه اللغة العربية، وقدمت عطاءً يذكر لها، وإسهامًا في مجالي اللغة والأدب؛ تأليفًا وتدريسًا ونقدًا، حتى أصبحت تنافس الرجل في مجال اللغة العربية، بل ربما تقدَّمت خطوات معتبرة في ميدان البحث والتنظير لهذه اللغة، وفيما يأتي بعض مظاهر جهود المرأة وإسهامها في علوم اللغة العربية:

1. **المرأة تحصل على الشهادات العليا في علوم اللغة العربية وآدابها:** دخلت المرأة ميدان الدراسة، وأبدعت فيه، وتدرَّجت في مراحله، حتى نالت الشهادات العليا في علوم اللغة العربية وآدابها، من البكالوريوس إلى الماجستير إلى الدكتوراة، متخصِّصة في فنٍّ من فنون اللغة العربية، وأدلة ذلك كثيرة، إذ تشهد المؤسسات العلمية والجامعات في العالم إقبالاً كبيرًا من الطالبات على الدراسة التخصصية باللغة العربية، وإعداد رسائل لغوية وأدبية في ذلك.
2. **المرأة تتولى منصب التدريس:** أصبحت المرأة مدرسةً للغة العربية في مراحل الدراسة جميعها، بعد أن كانت بعيدة من هذا الميدان لقرون مضت، ولها حضور واضح في العملية التدريسية في عصرنا الحاضر، وهي تقاسم الرجل في هذا التخصُّص.
3. **المرأة تتولَّى مناصب علمية:** تولت المرأة المناصب العلمية التي تخدم العلوم بعامة، واللغة العربية بخاصة، فقد أصبحت عميدة لكليات اللغة العربية، ورئيسة لأقسام اللغة العربية، ومشاركة في وضع مناهج اللغة العربية، ومشرفة على تنفيذ برامج تعليم اللغة العربية، وما إلى ذلك من مهام أخرى.
4. **المرأة تؤلِّف في اللغة والأدب:** أثرت المرأة المكتبة العربية بمؤلفاتها المتنوعة، وتخصصاتها المتعددة؛ صرفًا، ونحوًا، وبلاغةً، ولغةً، وشعرًا، ونثرًا، ونقدًا.[1]
5. **المرأة تكتب في الدوريات العلمية والثقافية:** للمرأة إسهام واضح في كتابة المقالات العربية المتخصصة والبحوث العلمية، ونشرها في الدوريات العلمية المحكمة، والمجلات العامة، والصحف، مما جعل مشاركتها في خدمة علوم اللغة العربية مشاركة مؤثرة مهمة.

[1] انظر: عفيف عبد الرحمن، **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري** (الرياض: دار العلوم، ط2، 1983).

© إيسيسكو ICESCO 2025

6. **المرأة ودواوين الشعر**: دخلت المرأة المعاصرة مجال الشعر من أوسع أبوابه، فنظمت القصائد، وطرقت الأغراض الشعرية كلها، وألَّفت الدواوين الشعرية، وتأثَّرت بمن سبقها من النساء الشاعرات في قرون ماضية.

7. **المرأة وتحقيق المخطوطات**: شاركت المرأةُ الرجلَ في تحقيق المخطوطات العربية، وكان لها دورٌ متميِّزٌ في تصويب النصوص العربية، وتقديم النثر العربي إلى الجيل المعاصر وفق معايير علمية دقيقة تقتضيها طبيعة تحقيق المخطوطات.

8. **المرأة والإشراف العلمي على الرسائل الجامعية والمناقشة**: زاولت المرأة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية في الدراسات العليا، فقد أشرفت على رسائل الماجستير والدكتوراة المتخصِّصة في اللغة والأدب، ولها متابعاتٌ دقيقةٌ في تقويم تلك الرسائل، وشاركت الرجل في مناقشتها ومنحها الدرجة المناسبة لها.

9. **المرأة ومجامع اللغة العربية**: قامت مجامع للغة العربية في أكثر من دولة عربية، وأبرزها في مصر والعراق وسورية، وتضمُّ هذه المجامع في عضويتها كبار المتخصِّصين باللغة العربية وآدابها من الرجال، ولم يكن للمرأة دورٌ فيها يذكر، لا في عضويته ولا في نشاطاته، بل إن وجود المرأة كان مرفوضًا في تلك المجامع، فقد رفض مثلًا مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ الكاتبة الكبيرة الراحلة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، والكاتبة نعمات أحمد فؤاد، حين تقدمتا بالترشيح لعضوية المجمع، ولكن الدكتورة وفاء كامل استطاعت أن تكون أول سيدة مصرية تتحدَّث من على منصة مجمع اللغة العربية بالقاهرة بعد خمسة وسبعين عامًا من إنشائه، وتلقي محاضرة عن مظاهر التغيُّر في الاستعمال اللغوي الحديث للغة العربية، وذلك ضمن فعاليات مؤتمر المجمع المنعقد في القاهرة، وكانت من قبل خبيرة بلجنة اللهجات بالمجمع، وعضوًا مراسلًا في مجمع اللغة العربية بدمشق عام (2002)، وصرحت بأن المجمع اليوم في صدد مناقشة قرار ضمِّ أعضاء من النساء، غير أنه لم يحرز تقدُّمًا في هذا الاتجاه، إلا أن قرار ضم الخبيرات شملها وشمل السيدة إقبال زكي، المديرة السابقة لإدارة المعاجم وتحقيق التراث.[1]

[1] هذه المعلومة من الموقع الحاسوبي للجمعية الدولية للمترجمين العرب.

© إيسيسكو ICESCO 2025

إن تراجع دور المرأة في مجامع اللغة العربية، وعزوفها عن قبول النساء أعضاءً فيها؛ لا يزال ساري المفعول إلى يومنا هذا – حسب علمنا – بعد مرور عقود من الزمن على تأسيس هذه المجامع التي تَناوبَ على رئاستها وعضويتها الرجال فقط.

10. المرأة وإنشاء مراكز تعليم اللغة العربية: قليل عدد النساء المعاصرات اللواتي تبرعن لبناء مدارس أو مراكز لتعليم اللغة العربية، قياسًا إلى الْمُحسنات في عصور الإسلام الماضية، ومن النساء المعاصرات اللواتي توجهن هذا التوجُّه؛ أم عباس باشا ابن عم إسماعيل باشا خديوي مصر،[1] كانت من ربَّات البر والإحسان، وقد شيدت عام (1284هـ) بناءً عُرف باسمها في شارع الصليبة الطولونية بمصر، وكان البناء غاية في الحسن والاتساع، ووقفت عليه أوقافًا كثيرة، ورتَّبت فيه معلمين يعلمون القراءة والكتابة والنحو والصرف وغيرها.

11. نساء لغويات وأديبات معاصرات:

حري بنا ونحن نتحدَّث عن إسهام المرأة في اللغة العربية؛ أن نذكر بعض النساء المعاصرات اللواتي كان لهنَّ جهودٌ واضحةٌ وإنتاجٌ غزيرٌ في مجال اللغة وآدابها، سواء كنَّ عربيات أم أعجميات، فمنهن:

(أ) زبيدة بنت أسعد بن إسماعيل القسطنطينية، من شاعرات الترك، وُلدت بالقسطنطينية، وعاشت في كنف والدها الشيخ أسعد مفتي الدولة العثمانية، فقرأت القرآن والفقه واللغة العربية والأدب، ثم نظمت الشعر الفارسي والتركي والعربي، توفيت عام (1194هـ).[2]

(ب) زينب بنت علي بن حسين العاملية، شاعرة وأديبة من صيدا لبنان، تعلَّمت القراءة والكتابة منذ سن العاشرة من عمرها، ثم تلقت الصرف والبيان والعروض والتاريخ والإنشاء والنحو، وتفرَّغت لنظم الشعر فأجادت فيه وجمعت ديوانًا كبيرًا، ومن شعرها:

لِلشَّـــرقِ فَضْـــلٌ في البريَّـــة إنـــه ... يأتي الوجـودَ بكـلِّ حُسْـنٍ مُعْجِـبِ

والغـــربُ أظلـــمُ مـــا يكـــون لأننـــا ... نشـــقى بفرقـــة شمـــلنا في الْمَغـــرِبِ

وألَّفت روايات عدة، وقد توفيت عام (1914).[3]

---

[1] انظر: كحالة، **أعلام النساء**، ج3: ص228.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص17.

[3] انظر: المرجع السابق، ج2: ص82.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(ج) زينب بنت محمد بن الحسن، أديبة وشاعرة مجيدة من شهارت باليمن، قرأت النحو والأصول والمنطق وعلوم النجوم، ونظمت أشعارًا كثيرة، ومن شعرها ما قالته حين طلبت كتاب القاموس إعارة:[1]

مولاي موسى بالذي سمك السما وبأمره في اليم أُلقي موسى

جُدْلي بعارية تكن مضمونةً وابعثْ إليَّ كتابك القاموسا

(د) سُتَيتَةُ الطبلاوية، أديبة من أديبات مصر، برعت في النحو والصرف والعروض، وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية.[2]

(هـ) عائشة عصمت بنت إسماعيل تيمور، شاعرة وناثرة، أخذت النحو والعروض على فاطمة الأزهرية، فبرعت فيهما، درست الصرف والفارسية والخط والفقه، وقرأت القرآن، والكتب الأدبية، ودواوين الشعر، حتى أصبحت ذا ملكة لغوية فائقة، فأنشدت القصائد، وجمعت ثلاثة دواوين باللغات العربية والتركية والفارسية، ولها ترجمات من العربية وإليها، ومراسلات مع الشعراء والأدباء، توفيت بالقاهرة عام (1902).[3]

(و) خديجة عبد الرزاق الحديثي العراقية، عالمة فاضلة، ولغوية بارعة، لها باع طويل في تدريس اللغة العربية في جامعة بغداد وجامعات عربية، حصلت على الدكتوراة من جامعة القاهرة عام (1964) بموضوع عن أبي حيان النحوي، ولها مؤلفات عدة في النحو والصرف، وأشرفت على عشرات رسائل الدكتوراة والماجستير، من مؤلَّفاتها "أبنية الصرف في كتاب سيبويه"، و"الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه"، و"موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث"، و"دراسات في كتاب سيبويه"، وغيرها، وقد شاركت زوجها الدكتور أحمد مطلوب في تحقيق كتاب "التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن" لابن الزملكاني.[4]

---

[1] انظر: المرجع السابق، ج2: ص106.

[2] انظر: المرجع السابق، ج2: ص175.

[3] انظر: المرجع السابق، ج3: ص162.

[4] انظر: عبد الرحمن، **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري**، ص 118.

© إيسيسكو2025 ICESCO

(ز) عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، كاتبة وأديبة معروفة من مصر، لها جهودٌ في كثير من جامعات العالم العربي، ومؤلَّفات كثيرة، منها "لغتنا والحياة"، و"من أسرار العربية في البيان القرآني"، و"اللغة العربية وعلوم العصر".

(ح) أسماء حمصي، عالمة سورية لها جهود متميزة في خدمة اللغة العربية وعلومها، ومن إنتاجها بحث بعنوان "نظرات في اللغة والمجتمع"، نشرته مجلة المعلم العربي عام (1965)، ووضعت كتابًا فهرست فيه لمخطوطات علوم اللغة العربية في المكتبة الظاهرية بدمشق، وكتابًا آخر مختصًا بمخطوطات النحو، وآخر بمخطوطات اللغة.[1]

(ط) وجدان عبد الإله الصائغ، أديبة وناقدة من العراق، لها نشاطٌ ملحوظٌ في التأليف والتدريس لقضايا اللغة العربية، فقد درست في جامعات عراقية وعربية، ولها قصائد شعرية، حصلت على شهادة الدكتوراة من جامعة الموصل، ونالت جائزة إبداعات المرأة في الأدب من الشارقة، وجائزة العفيف الثقافية للآداب، من مؤلَّفاتها في الأدب والنقد كتاب "الصورة البيانية في شعر عمر أبي ريشة"، و"كتاب الصورة الاستعارية في الشعر الحديث"، وكتاب "عقود الجمان"، وكتاب "قيثارة سومر"، وغيرها من المؤلفات.

خاتمة

بعد هذا العرض لمسيرة المرأة في ميدان اللغة العربية وعلومها، وما أظهرته متابعة مصادر التراث والدراسات الحديثة من ملامح حضورها وغيابها؛ تبرز جملة من الحقائق التي أسهم هذا البحث في الكشف عنها، وتوضيح مسارات مشاركة النساء في الدرس اللغوي عبر العصور، وباستقراء الجهود اللغوية والأدبية للمرأة، وموازنتها بما حفظه التاريخ من إسهامات الرجال في هذا الحقل؛ تتضح معالمُ صورةٍ كانت في كثير من الأحيان منقوصة أو غير مكتملة، وفي ضوء ذلك جاءت النتائج الآتية لتضع بين يدي القارئ خلاصة ما توصّل إليه البحث، يعقبها عددٌ من المقترحات التي تُسهم في تعزيز حضور المرأة وتمكينها في ميدان اللغة العربية وعلومها.

[1] انظر: المرجع السابق، ص28، 466.

© إيسيسكو ICESCO 2025

أولًا: النتائج

1. توصَّل البحث إلى أن للمرأة جهودًا واضحة في قضايا اللغة العربية قديمًا وحديثًا، عبر ما نقلته في أشعارها من لغة عن العرب، وجهودها في التدريس والتأليف والإشراف على رسائل الدراسات العليا ومناقشتها.

2. أثبت البحث أنَّ المرأة لم يبرز ذكرها في المصادر اللغوية، ولم تنقل عنها آراء تشكل مذهبًا نحويًّا، أو مدرسة لغوية، أو رأيًا بلاغيًّا.

3. ثبت أن المرأة أديبة تقول الشعر والنثر، وتتصدَّى للنقد الأدبي بكل جرأة وثقة بالنفس، وأنها قامت في مقام التحكيم بين الأدباء الرجال الذين ارتضوها حكمًا في إنتاجهم الأدبي.

4. ثبت أن المرأة برزت في الرثاء من الأغراض الشعرية، وأمَّا الأغراض الأخرى فقد تناولتها في شعرها عند ثبوت الحاجة.

5. للمرأة المعاصرة إسهام في اللغة العربية؛ نشاطًا وتأليفًا وتدريسًا، أكثر منها في العصور الماضية.

ثانيًا: المقترحات

1. العناية الفائقة بتدريس المرأة العربية والمسلمة اللغة العربية، مما يؤهِّلها لنشر الثقافة العربية، تعليمًا، وتأليفًا، وبحثًا، واستعمالًا، وذلك بافتتاح مراكز علمية متخصصة، ووضع منهج رصين لتدريس المرأة لغة القرآن والحديث النبوي.

2. تشجيع المرأة على إعداد البحوث اللغوية، والاشتراك في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، والكتابة في الصحف والدوريات العلمية.

3. العمل على إدخال العنصر النسوي في المجامع اللغوية باختيار مَن لها باعٌ طويلٌ في مسائل اللغة العربية وقضاياها.

4. إنشاء جمعيات للغة العربية خاصة بالمرأة، تعنى بالندوات النسائية والتثقيف اللغوي في صفوف النساء.

5. وضع جوائز وشهادات مجزية للمبدعات في فروع اللغة، من خلال إنتاجهنَّ اللغوي أو جهودهنَّ اللغوية المتنوِّعة.

© إيسيسكو ICESCO 2025

المصادر والمراجع

ابن النديم، **الفهرست**، تحقيق: يوسف علي طويل (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1996).

ابن طيفور الخراساني، **بلاغات النساء**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (القاهرة: دار الفضيلة، 1998).

ابن يعيش، **شرح المفصل** (بيروت: عالم الكتب، د.ت).

الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح على ألفية بن مالك**، (بيروت: دار الفكر).

الأشموني، **شرحه على ألفية بن مالك** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998).

الأصفهاني، **الأغاني** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1997).

الترمذي، **السنن**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 2000).

الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين** (بيروت: دار المعرفة، 1998).

الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد** (القاهرة: مطبعة الخانجي، 1349هـ).

السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (بيروت: دار مكتبة الحياة، ط1، 1991).

السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: أحمد شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998).

الشنقيطي، **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تحقيق: محمد باسل عيون السود (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1999).

عبد الحليم الوائلي، **موسوعة شاعرات العرب من الجاهلية حتى نهاية القرن العشرين** (عمان: دار أسامة، ط1، 2001).

عفيف عبد الرحمن، **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري** (الرياض: دار العلوم، ط2، 1983).

عمر رضا كحالة، **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط10، 1991).

© إيسيسكو ICESCO 2025

القفطي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 2004).

محمد بدر معبدي، **أدب النساء في الجاهلية والإسلام** (القاهرة: مكتبة الآداب).

محمد زكي العشماوي، **الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد** (بيروت: دار النهضة العربية، 1986).

محمد سعيد رمضان البوطي، **عائشة أم المؤمنين: أيامها وسيرتها الكاملة في صفحات** (دمشق: مكتبة الفارابي، ط1، 1997).

مي يوسف خليف، **الشعر النسائي في أدبنا القديم** (القاهرة: مكتبة غريب، 1991).

الميداني، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: دار المعرفة، د.ت).

© إيسيسكو ICESCO 2025

References

Al-Aṣfahānī, *al-Aghānī* (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 2nd Ed., 1997).

Al-Ashmūnī, *Sharḥuhu ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik* (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 1998).

Al-Azharī, *Sharḥ al-Taṣrīḥ ʿalā al-Tawḍīḥ ʿalā Alfiyyah Ibn Mālik* (Beirut: Dār al-Fikr).

Al-Ḥākim al-Nysābūrī, *al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn* (Beirut: Dār al-Maʿrifa, 1998).

Al-Khaṭīb al-Baghdādī, *Tārīkh Baghdād* (Cairo: Maṭbaʿah al-Khānjī, 1349H).

Al-Maydānī, *Majmaʿ al-Amthāl*, Muḥammad Muḥyiddīn ʿAbdulḥamīd (Bayrūt: Dār al-Maʿrifa).

Al-Qifṭī, *Inbāh al-Ruwāt ʿalā Anbāh al-Nuḥāt*, Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm (Ed.) (Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 1st Ed., 2004).

Al-Sakhāwī, *al-Ḍawʾ al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ* (Beirut: Dār Maktabah al-Ḥayāh, 1st Ed., 1991).

Al-Shinqīṭī, *al-Durar al-Lawāmiʿ ʿalā Hamʿ al-Hawāmiʿ Sharḥ Jamʿ al-Jawāmiʿ*, Muḥammad Bāsil ʿUyūnussūd (Ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 1999).

Al-Suyūṭī, *Hamʿ al-Hawāmiʿ fī Sharḥ Jamʿ al-Jawāmiʿ*, Aḥmad Shamsuddīn (Ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 1998).

Al-Tirmidhī, *al-Sunan*, Muḥammad Nāṣiruddīn al-Albānī (Ed.) (Riyadh: Maktabah al-Maʿārif, 1st Ed., 2000).

Ibn al-Nadīm, *al-Fihrist*, Yūsuf ʿAlī Ṭawīl (Ed.) (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st Ed., 1996).

Ibn Ṭayfūr al-Khurāsānī, *Balāghāt al-Nisāʾ*, ʿAbdulḥamīd Hindāwī (Cairo: Dār al-Faḍīlah, 1998).

Ibn Yaʿīsh, *Sharḥ al-Mufaṣṣal* (Beirut: ʿĀlam al-Kutub).

© إيسيسكو ICESCO 2025

May Yūsuf Khalīf, *al-Shiʿr al-Nisāʾī fī Adabinā al-Qadīm* (Cairo: Maktabah Gharīb, 1991).

Muḥammad Badr Maʿbadī, *Adab al-Nisāʾ fī al-Jāhiliyya wal-Islām* (Cairo: Maktabah al-Ādāb).

Muḥammad Saʿīd Ramaḍān al-Būṭī, *ʿĀʾishah Umm al-Muʾminīn: Ayyāmuhā wa-Sīratuhā al-Kāmilah fī Ṣafaḥāt* (Damascus: Maktabah al-Fārābī, 1st Ed., 1997).

Muḥammad Zakī al-ʿAshmāwī, *al-Ruʾyah al-Muʿāṣirah fī al-Adab wal-Naqd* (Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah, 1986).

ʿAbdulḥalīm al-Wāʾilī, *Mawsūʿah Shāʿirāt al-ʿArab min al-Jāhiliyya ḥattā Nihāyat al-Qarn al-ʿIshrīn* (Amman: Dār Usāma, 1st Ed., 2001).

ʿAfīf ʿAbdurraḥmān, *al-Juhūd al-Lughawiyyah Khilāl al-Qarn al-Rābiʿ ʿAshar al-Hijrī* (Riyadh: Dār al-ʿUlūm, 2nd Ed., 1983).

ʿUmar Riḍā Kaḥḥālah, *Aʿlām al-Nisāʾ fī ʿĀlamay al-ʿArab wal-Islām* (Beirut: Muʾassasah al-Risālah, 10th Ed., 1991).

© إيسيسكو ICESCO 2025